

التعليم تحت القصف: واقع التعليم في مدارس غزة خلال الحرب

Education Under Bombardment

The reality of Education in Gaza schools during the war

Ministry of Education- Palestine	علوم التربية	د. همام عبد الله علي السُردي ¹ Dr. Hammam Abdullah AlSoradi Hammam.alsoradi@gmail.com
----------------------------------	--------------	--

الإرسال: 2025/06/04 القبول: 2025/10/10 النشر: 2025/10/31

ملخص:

هدفت الدراسة معرفة أثر الحرب على قدرة الطلبة في غزة على الوصول للمخيمات التعليمية والمراكز البديلة أثناء الحرب، تحديد دور المبادرات المحلية والدولية في دعم واستمرار العملية التعليمية خلال الحرب في قطاع غزة، والكشف عن التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال فترة الحرب، واستقصاء الإجراءات والاستراتيجيات المناسبة للتغلب على التحديات التي تعترض المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب خلال الحرب في غزة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وتم اختيار عينة قصدية حجمها (79) معلماً ومعلمة من العاملين في المبادرات والخيام التعليمية في غزة أثناء الحرب. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج التي كان من أبرزها: أن هناك أثر للحرب على وصول الطلبة للخيمات والمراكز التعليمية البديلة بدرجة (موافق)، كذلك فإن هناك دور للمبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية بدرجة (موافق)، ووجود تحديات تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب بدرجة (موافق)، وتم تحديد بعض الإجراءات المناسبة للتغلب على هذه التحديات.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: إنشاء مراكز ومبادرات وخيام تعليمية قريبة من مناطق سكن الطلبة ونزوحهم لتقليل المخاطر المرتبطة بتنقل الطلبة والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: التعليم، مدارس غزة، الحرب، التعليم تحت القصف

Summary:

The study aimed to understand the impact of the war on students' access to educational camps and alternative centers during the war. It also aimed to identify the role of local and international initiatives in supporting and sustaining the educational process during the war in the Gaza Strip. It also explored the challenges facing educational initiatives in providing education to students in Gaza during the war, and investigated appropriate procedures and strategies to overcome the challenges facing educational initiatives in providing education to students during the war in Gaza. The study used a descriptive and analytical approach, relying on a questionnaire to collect data. A purposive sample of (79) male and female teachers working in educational initiatives and tents in Gaza during the war was selected. The study reached several results, the most prominent of which were: the impact of the war on students' access to tents and alternative educational centers, with a score of "Agree." Furthermore, local and international initiatives played a role in supporting the educational process, with a score of "Agree." Furthermore, there were

¹ الباحث المرسل Hammam.alsoradi@gmail.com

challenges facing educational initiatives in providing education to students in Gaza during the war, with a score of "Agree." Appropriate measures were identified to overcome these challenges. The study made several recommendations, most notably: establishing educational centers, initiatives, and tents close to student residences and displacement areas to reduce the risks associated with student and teacher movement.

Keywords: education, Gaza schools, war, education under bombardment.

**

مقدمة:

تُعد العملية التعليمية من أبرز القطاعات الحيوية التي تتأثر بشكل مباشر خلال فترات النزاع المسلح، حيث تتعرض المؤسسات التعليمية للتدمير، ويتعرض الطلاب والمعلمون لمخاطر جسيمة تؤثر على استمرارية التعليم وجودته. في قطاع غزة، أدى استمرار الحرب إلى إغلاق المدارس وتحويلها إلى مراكز إيواء، مما دفع الجهات المعنية إلى تبني مبادرات تعليمية بديلة لضمان استمرار العملية التعليمية في ظل الظروف القاسية (UNRWA, 2024)

و تُعد الحرب في غزة من أكثر النزاعات تأثيراً على النظام التعليمي، حيث أدت إلى تدمير المدارس، وحرمان آلاف الطلاب من التعليم، مما استدعى إنشاء مبادرات تعليمية بديلة كالمخيمات التعليمية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع التعليم في غزة خلال الحرب، والتحديات التي تواجهه، ودور المبادرات المحلية والدولية في دعمه.

وتواجه المبادرات التعليمية في غزة تحديات متعددة، أبرزها: تدمير البنية التحتية التعليمية، نقص الموارد التعليمية، صعوبة الوصول إلى المناطق المتضررة، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية الناتجة عن الصراع على الطلاب والمعلمين على حد سواء. وفقاً لتقرير صادر عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فإن استمرار الحرب قد يؤدي إلى تأخير التعليم لمدة تصل إلى خمس سنوات، مما يهدد بتشكيل جيل ضائع من الأطفال والشباب الفلسطينيين (Save the Children, 2024)

في هذا السياق، تبرز أهمية تبني إجراءات مناسبة للتغلب على هذه التحديات، مثل: استخدام تقنيات التعليم عن بُعد، توفير الدعم النفسي للطلاب والمعلمين، التعاون مع المنظمات المحلية والدولية، وتطوير مناهج تعليمية مرنة تتناسب مع الظروف الاستثنائية. تشير الدراسات إلى أن هذه الإجراءات يمكن أن تسهم بشكل كبير في استمرارية التعليم وتحسين جودته في بيئات النزاع. (Alzrai, 2024)

وتؤكد الأبحاث الحديثة على ضرورة دمج التكنولوجيا في التعليم أثناء النزاعات المسلحة، حيث أظهرت تجارب عدة في مناطق النزاع أن التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد يوفران حلاً عملياً لمواجهة إغلاق المدارس ونقص الموارد. كما يشدد الباحثون على أهمية تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنيات بفعالية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية رغم الظروف الصعبة (Al-Fuqaha et al., 2022).

علاوة على ذلك، تسهم الشراكات بين الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية في توفير الدعم المالي والتقني اللازم للمبادرات التعليمية، مما يعزز قدرتها على التكيف مع التحديات وتحسين جودة التعليم في مناطق الحرب (Khan & Saleem, 2023).

مشكلة الدراسة:

تعيش العملية التعليمية في فلسطين بصورة عامة أزمات عديدة، وخاصة في منطقة غزة، وذلك لتوالي الحروب والاحتلال على غزة، منذ احتلال فلسطين في عام 1948م، ثم في نكسة 1967م، ثم الحروب التي شنها جيش الاحتلال الصهيوني على غزة، مثل الحروب في عام 2008، 2012، 2014، 2020، 2021، إلا أن أكبر هذه الحروب وأكثرها إيلاًماً وتدميراً لجميع القطاعات في غزة هي الحرب التي بدأها الجيش المحتل في 2023/10/7م، والتي دمرت كل قطاعات الحياة في غزة، خاصة القطاع التعليمي. (السردى، 2024)

ولقد تسبب الحرب المستمرة في قطاع غزة في تعطيل البنية التحتية التعليمية بشكل كبير، حيث تتعرض المدارس للتدمير أو الضرر المباشر، مما يؤدي إلى إغلاقها لفترات طويلة ويحد من قدرة الطلاب على الوصول إلى بيئة تعليمية آمنة ومستقرة. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي الانقطاعات المتكررة في التيار الكهربائي ونقص الخدمات الأساسية إلى تعقيد عمليات التدريس والتعلم، مما يضعف جودة التعليم ويزيد من معدلات التسرب الدراسي. كما يعاني الطلاب والمعلمون من ضغوط نفسية واجتماعية نتيجة للأوضاع الصعبة، مما يؤثر سلباً على التركيز والتحصيل العلمي ويزيد من الحاجة إلى تدخلات تعليمية داعمة ومبتكرة.

على الصعيد الاجتماعي والنفسي، تؤثر الحرب بشكل مباشر على قدرة الطلاب على الاستمرار في التعليم بسبب فقدان العديد منهم لمنازلهم أو تفكك أسرهم، بالإضافة إلى انتشار مشاعر الخوف والقلق الناتجة عن الأحداث العنيفة. هذا الواقع يتطلب وجود

آليات دعم نفسي وتعليمي متكاملة تمكن الطلاب من التغلب على الصدمات النفسية وتمكن المبادرات التعليمية من توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة. لكن، محدودية الموارد والظروف الميدانية الصعبة تشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق ذلك، مما يستدعي دراسة معمقة لتقييم أثر الحرب على العملية التعليمية وسبل التخفيف من تداعياتها. وتعاني العملية التعليمية في قطاع غزة من اضطرابات حادة نتيجة الظروف الأمنية والسياسية المتوترة والحرب المستمرة التي تؤثر بشكل مباشر على استمرارية التعليم وجودته. ومع توقف المدارس الرسمية عن العمل، ظهرت العديد من المبادرات التعليمية البديلة التي تسعى إلى تقديم فرص تعليمية للطلبة من خلال خيم تعليمية ومراكز مؤقتة.

إلا أن هذه المبادرات تواجه تحديات كبيرة متعددة الأبعاد، تشمل الصعوبات اللوجستية، نقص الموارد، ضعف البنية التحتية، وتأثيرات نفسية واجتماعية على الطلبة والمعلمين. ورغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك فجوات واضحة في توفير تعليم فعال ومستدام خلال هذه الظروف الصعبة.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما أثر الحرب على وصول الطلبة إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة أثناء الحرب في غزة؟
2. ما الدور الذي تلعبه المبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية أثناء الحرب في غزة؟
3. ما التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب؟

4. ما الإجراءات المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب في غزة خلال الحرب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لما يلي:

1. معرفة أثر الحرب على قدرة الطلبة في غزة على الوصول إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة أثناء فترة الحرب.

2. تحديد الدور الذي تقوم به المبادرات المحلية والدولية في دعم واستمرار العملية التعليمية خلال الحرب في قطاع غزة.
 3. تدف الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال فترة الحرب.
 4. إلى استقصاء الإجراءات والاستراتيجيات المناسبة للتغلب على التحديات التي تعترض المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب خلال الحرب في غزة.
- أهمية الدراسة:

الاهمية العلمية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من واقع التأثير المباشر للحرب على العملية التعليمية في غزة، حيث تسعى إلى تقديم بيانات دقيقة ومفصلة حول تأثير الظروف الطارئة على وصول الطلبة إلى التعليم وفاعلية المبادرات التعليمية البديلة. كما تساهم الدراسة في دعم الجهات المعنية وصانعي القرار بتوفير توصيات عملية مبنية على تحليل علمي، تهدف إلى تحسين جودة التعليم واستمراريته خلال الأزمات، مما يعزز من قدرة النظام التعليمي على التكيف مع الظروف الطارئة.

الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بتأثير الصراعات المسلحة على التعليم، من خلال تحليل مفصل للمبادرات التعليمية البديلة ودورها في استمرار التعليم في بيئات الحروب. كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يساعد في فهم العوامل المؤثرة على العملية التعليمية في مثل هذه الظروف، مما يوسع آفاق البحث العلمي في مجال التعليم الطارئ والتعلم في الأزمات، ويعد مرجعاً مهماً للباحثين المستقبليين في هذا المجال.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: واقع التعليم في مدارس غزة خلال الحرب.
- الحد المكان: مدارس غزة.
- الحد الزمني: خلال الفترة ما بين 2023/10/7 م حتى 2025/6/3 م.

- الحد البشري: المعلمون في غزة والعاملون في المبادرات والخيام التعليمية في

الفترة المذكورة.

مصطلحات الدراسة :

- التعليم تحت القصف: العملية التعليمية التي تتم في ظل الحرب

المفروضة على منطقة غزة بفلسطين منذ السابع من أكتوبر عام 2023م.

- المبادرات التعليمية: الجهود الهادفة لتوفير التعليم في ظروف الحرب

الواقعة على غزة سواء كانت هذه الجود محلية أو دولية.

منهج الدراسة:

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

المعلمون العاملون في المبادرات والخيام التعليمية.

عينة الدراسة:

لصعوبة التواصل مع المعلمين العاملين في المبادرات والخيام التعليمية في فترة اشتداد

الحرب، فقد اقتصر الباحث على عينة قصدية مكونة من (79) من المعلمين والمعلمات

فقط، وذلك لسهولة تواصله معهم والعاملين في منطقة سكناه.

خصائص عينة الدراسة:

تم تقسيم عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم كما يلي:

1. وصف عينة الدراسة وفقاً للجنس:

جدول رقم 01: وصف عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	27	34.2%
أنثى	52	65.8%
المجموع	79	100%

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد المعلمات من الإناث أكبر من عدد المعلمين

من الذكور، وذلك كون المعلمات تعمل في المبادرات التعليمية والخيم التعليمية أكثر من

المعلمين الذكور، نظراً للأعباء الثقيلة التي تقع على عاتق المعلمين الذكور في توفير أدنى

مقومات الحياة لأسرهم، وبالتالي من الصعب عليهم العمل في المبادرات وخاصة أنها مجانية، بل يسعون للعمل في أي أعمال أخرى تدر عليهم بعضاً من المال لكي يستطيعوا إعالة أسرهم، كذلك العديد من الأعباء الأخرى مثل إحضار الماء والطعام وغيرها من المتطلبات اليومية التي يوفرونها بشق الأنفس.

2. وصف عينة الدراسة وفقاً لطبيعة الإقامة

جدول رقم 02: وصف عينة الدراسة وفقاً لطبيعة الإقامة

النسبة	العدد	طبيعة الإقامة
44.3%	35	مقيم
36.7%	29	نازح في منزل
19%	15	نازح في خيمة/ مركز إيواء
100%	79	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد العامين من المقيمين هو الأكثر، بينما تليها عدد النازحين في منزل سواءً عند الأقارب أو مستأجرين، وكان العدد الأقل من النازحين في الخيام ومراكز الإيواء والتي لا تتوفر فيها أدنى مقومات الحياة، ويمكن تفسير ذلك على أن النازحين في الخيام أو مراكز الإيواء لديهم الكثير من المتطلبات اليومية والتي يحتاجون لإنجازها أكثر من المقيمين أو النازحين في منازل، وهو ما يجعلهم ينئون عن العمل في مثل هذه المبادرات والتي كما ألفتنا أنها مجانية، ما يجعل عددهم في عينة الدراسة أقل من غيرهم من الفئات.

3. وصف عينة الدراسة بحسب التخصص (تربوي/ غير تربوي)

جدول 03: وصف عينة الدراسة بحسب التخصص (تربوي/ غير تربوي)

النسبة	العدد	التخصص
77.2%	61	تربوي
22.8%	18	غير تربوي
100%	79	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح أن عدد الحاصلين على المؤهل التربوي من عينة الدراسة أكبر من غير الحاصلين على المؤهل التربوي، وذلك كونهم يمتلكون المهارات

التربوية والنفسية للتعامل مع الطلاب ومشكلاتهم النفسية والاضطرابات التي يعانون منها أكثر ممن هم غير مؤهلين تربوياً.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة من قسمين، كما يلي:

القسم الأول: البيانات الأولية واحتوى هذا القسم على (الجنس، طبيعة الإقامة، التخصص (تربوي/ غير تربوي)).

القسم الثاني: محاور الاستبانة وفقراتها، وقد تكون هذا القسم من 4 محاور وهي كما يلي:

- **المحور الأول:** أثر الحرب على وصول الطلبة إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة، 7 فقرات.

- **المحور الثاني:** دور المبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية أثناء الحرب في غزة، 7 فقرات.

- **المحور الثالث:** التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب، 7 فقرات

- **المحور الرابع:** الإجراءات المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب في غزة خلال الحرب، 7 فقرات.

خصائص أداة الدراسة:

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال ما يلي:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين (8) من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية والمتخصصين في مجال الدراسة، حيث تم التعديل وفقاً لرأي المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية حجمها (30) مفردة من خارج عينة الدراسة الرئيسية، وذلك لحساب معاملات الصدق والثبات

للدراسة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة للتأكد من صدق الاتساق الداخلي:

جدول 04: معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية

لمحورها

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.890	1	**0.787	1	**0.856
2	**0.919	2	**0.862	2	**0.856
3	**0.843	3	**0.864	3	**0.898
4	**0.840	4	**0.871	4	**0.885
5	**0.907	5	**0.882	5	**0.836
6	**0.837	6	**0.832	6	**0.912
7	**0.867	7	**0.901	7	**0.910

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

من الجدول السابق واستناداً لنتائج معامل الارتباط بين الفقرات في البعد الذي تنتهي إليه، كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهو ما يعني أن الاستبانة تحقق شرط الصدق.

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة فقد قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، وقد كانت النتائج كما يلي:

جدل 05: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الاستبانة
0.925	7	المحور الأول: أثر الحرب على وصول الطلبة إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة
0.894	7	المحور الثاني: دور المبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية أثناء الحرب في غزة
0.918	7	المحور الثالث: التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب
0.920	7	المحور الرابع: الإجراءات المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه

معايير ألفا كرونيخ	عدد الفقرات	محاور الاستبانة
		المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب في غزة خلال الحرب
0.914	28	الثبات الكلي

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونيخ لكل محور من محاور الاستبانة كان مرتفعاً، وكذلك كانت قيمة معامل ألفا كرونيخ للاستبانة ككل مرتفعاً، وهو ما يعني أن الاستبانة تحقق شرط الثبات.

وبذلك تكون الاستبانة جاهزة في صورتها النهائية للتطبيق.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما أثر الحرب على وصول الطلبة إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة أثناء الحرب في غزة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم الباحث المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي، وقد جاءت نتائج السؤال الأول كما في الجدول التالي:

جدول 06: المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحاور الأول

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تؤثر العمليات العسكرية على قدرة الطلبة في الوصول إلى أماكن التعليم البديلة.	4.157	0.814	83.14 %	1
2	تسبب الحرب في نزوح العديد من الطلبة بعيداً عن مراكز التعليم.	4.101	0.838	82.02 %	4
3	تؤدي الأوضاع الأمنية المتدهورة إلى تقليل حضور الطلبة في الخيمات التعليمية.	4.056	0.798	81.12 %	6
4	تؤثر القيود المفروضة على الحركة في صعوبة الوصول إلى المراكز التعليمية.	4.079	0.921	81.58 %	5
5	تؤدي الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية إلى تقليل عدد المراكز التعليمية المتاحة.	3.978	0.869	79.56 %	7
6	تؤثر الأوضاع النفسية للطلبة بسبب الحرب على رغبتهم في مواصلة التعليم	4.215	0.904	82.5 %	2
7	تؤدي الظروف المعيشية الصعبة إلى انشغال الطلبة بأمور أخرى غير التعليم	4.123	0.752	82.46 %	3

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	الدرجة الكلية للمحور	4.101	0.842	82.02 %	---

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى استجابة أفراد العينة على فقرات المحور الأول جاءت بدرجة موافق، حيث كان المتوسط الحسابي 4.101، وبنسبة مئوية قدرها 82.02%، وبهذا تعطي الدرجة الكلية للمحور درجة موافق.

- حصلت الفقرة رقم (1) والتي نصها: "تؤثر العمليات العسكرية على قدرة الطلبة في الوصول إلى أماكن التعليم البديلة" على أعلى نسبة استجابة، وكان ترتيبها الأول في الاستجابة وبنسبة مئوية قدرها (83.14%)، وهي بدرجة موافق.

- وحصلت الفقرة رقم (5) والتي نصها: "تؤدي الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية إلى تقليل عدد المراكز التعليمية المتاحة" على أقل استجابة وبالتالي أقل ترتيب، حيث حصلت على وزن نسبي قدره (79.56%)، وهي بدرجة موافق.

مما سبق يمكن تحديد أهم آثار الحرب على وصول الطلبة إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة أثناء الحرب في غزة، حيث كان أهم أثر من هذه الآثار هو تأثير العمليات العسكرية على قدرة الطلبة في الوصول لأماكن التعليم البديلة، تليه تأثير الأوضاع النفسية للطلبة بسبب الحرب على رغبتهم في مواصلة التعليم، ثم الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الطلبة وتؤدي لانشغالهم عن التعليم، وكان أقلها أثر هو الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والتي أدت لتقليل عدد المراكز التعليمية المتاحة.

إجابة السؤال الثاني: ما الدور الذي تلعبه المبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية أثناء الحرب في غزة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم الباحث المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي، وقد جاءت نتائج السؤال الأول كما في الجدول التالي:

جدول 07: المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الثاني

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تقدم المبادرات المحلية دعمًا نفسيًا	4.258	0.666	85.16	1

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	اجتماعيًا للطلبة المتضررين			%	
2	توفر المبادرات الدولية موارد تعليمية تساعد في استمرارية التعليم	4.214	0.892	84.28 %	2
3	تسهم المبادرات في تدريب المعلمين على التعامل مع الأزمات	4.079	0.800	81.58 %	5
4	تعمل المبادرات على توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة	4.112	0.858	82.24 %	3
5	تقدم الدعم المالي للمراكز التعليمية المتضررة	4.101	0.889	82.02 %	4
6	تسهم في إعادة تأهيل المدارس والمراكز التعليمية المتضررة.	4.067	0.798	81.34 %	6
7	تعمل على تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لضمان استمرارية التعليم	3.984	0.921	79.68 %	7
	الدرجة الكلية للمحور	4.116	0.832	82.32 %	----

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى استجابة أفراد العينة على فقرات المحور الثاني جاءت بدرجة موافق، حيث كان المتوسط الحسابي 4.116، ونسبة مئوية قدرها 82.32%، وبهذا تعطي الدرجة الكلية للمحور درجة موافق.

- حصلت الفقرة رقم (1) والتي نصها: "تقدم المبادرات المحلية دعماً نفسياً واجتماعياً للطلبة المتضررين" على أعلى نسبة استجابة، وكان ترتيبها الأول في الاستجابة ونسبة مئوية قدرها (85.16%)، وهي بدرجة موافق.

- وحصلت الفقرة رقم (7) والتي نصها: "تعمل على تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لضمان استمرارية التعليم" على أقل استجابة وبالتالي أقل ترتيب، حيث حصلت على وزن نسبي قدره (79.68%)، وهي بدرجة موافق.

مما سبق يتضح أن أهم الأدوار التي تلعبها المبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية أثناء الحرب في غزة هي تقديم دعماً نفسياً واجتماعياً للطلبة المتضررين، ثم توفير موارد تعليمية تساعد على استمرارية التعليم، يلهمها تدريب المعلمين على التعامل مع

الأزمات، وكان في المرتبة الأخيرة تعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لضمان استمرارية التعليم.

إجابة عن السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم الباحث المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي، وقد جاءت نتائج السؤال الأول كما في الجدول التالي:

جدول 08: المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الثالث

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تواجه المبادرات التعليمية نقصاً حاداً في الموارد المالية	4.124	0.771	82.48 %	4
2	تعاني هذه المبادرات من قلة الكوادر التعليمية المؤهلة	4.112	0.889	82.24 %	5
3	تفتقر المبادرات إلى الدعم اللوجستي اللازم لاستمراريتها	4.202	0.858	84.04 %	1
4	تواجه صعوبات في توفير المواد التعليمية الأساسية	4.090	0.961	81.8 %	6
5	تعاني من ضعف التنسيق مع الجهات الرسمية والدولية	4.000	0.941	80 %	7
6	تواجه تحديات في تأمين أماكن آمنة لإقامة الأنشطة التعليمية.	4.146	0.834	82.92 %	2
7	تفتقر إلى خطط استراتيجية طويلة الأمد لضمان استمراريتها	4.131	0.776	82.62 %	3
الدرجة الكلية للمحور		4.115	0.861	82.3 %	---

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى استجابة أفراد العينة على فقرات المحور الثاني جاءت بدرجة موافق، حيث كان المتوسط الحسابي 4.115، ونسبة مئوية قدرها 82.3 %، وبهذا تعطي الدرجة الكلية للمحور درجة موافق.

- جاءت الفقرة (3) والتي نصها: "تفتقر المبادرات إلى الدعم اللوجستي اللازم لاستمراريتها" على المرتبة الأولى من حيث الاستجابة، وبنسبة مئوية قدرها 84.04%، وبدرجة موافق.

- جاءت الفقرة (5) والتي نصها "تعاني من ضعف التنسيق مع الجهات الرسمية والدولية" على المرتبة السابعة والأخيرة، وبنسبة مئوية قدرها 80%، وبدرجة موافق. مما سبق يتضح أن أهم التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب كانت افتقار هذه المبادرات للدعم اللوجستي اللازم لاستمرارها، ثم مواجهة التحديات في تأمين أماكن آمنة لإقامة الأنشطة التعليمية، يليها الافتقار إلى الخطط الاستراتيجية طويلة المدى لضمان استمراريتها، وكانت أقل هذه التحديات أن هذه المبادرات تعاني من ضعف التنسيق مع الجهات الرسمية والدولية، حيث أن هذا التحدي على أهميته يعتبر أقل المعوقات التي تعوق عمل المبادرات التعليمية.

إجابة السؤال الرابع: ما الإجراءات المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب في غزة خلال الحرب؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم الباحث المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي، وقد جاءت نتائج السؤال الأول كما في الجدول التالي:

جدول 09: المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات المحور الرابع

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أؤيد توفير دعم مالي مستمر ومستدام للمبادرات التعليمية لضمان استمراريتها خلال الحرب	4.045	1.010	80.9%	5
2	أرى أن تدريب وتأهيل الكوادر التعليمية على أساليب التدريس في الظروف الطارئة أمر ضروري لتحسين جودة التعليم	4.125	1.011	82.5%	3
3	أعتبر أن تحسين التنسيق بين المبادرات المحلية والدولية والجهات الرسمية يساهم بشكل كبير في نجاح العملية التعليمية أثناء	4.221	0.959	84.42%	2

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	الحرب.				
4	من المهم تطوير البنية التحتية التعليمية البديلة مثل الخيم التعليمية والمراكز المؤقتة لتكون آمنة ومجهزة بشكل جيد	4.022	0.929	80.44 %	6
5	أؤيد توفير مواد تعليمية وتقنية حديثة تسهل عملية التعلم في البيئات التعليمية غير التقليدية	4.056	0.921	81.12 %	4
6	أعتقد أن تقديم دعم نفسي واجتماعي للطلبة والمعلمين يساعد في التغلب على الآثار السلبية للحرب على التعليم	4.241	0.891	84.82 %	1
7	أؤمن بأهمية وجود خطط استراتيجية واضحة ومرنة للتعامل مع مختلف السيناريوهات الطارئة لضمان استمرارية التعليم.	3.989	0.911	79.78 %	7
الدرجة الكلية للمحور		4.100	0.947	82%---	---

تشير نتائج الجدول السابق أن مستوى استجابة أفراد العينة على فقرات المحور الثاني جاءت بدرجة موافق، حيث كان المتوسط الحسابي 4.115، وبنسبة مئوية قدرها 82.3%، وبهذا تعطي الدرجة الكلية للمحور درجة موافق.

جاءت الفقرة (6) والتي نصها: "أعتقد أن تقديم دعم نفسي واجتماعي للطلبة والمعلمين يساعد في التغلب على الآثار السلبية للحرب على التعليم" على المرتبة الأولى من حيث الاستجابة، وبنسبة مئوية قدرها 84.82%، وبدرجة موافق.

جاءت الفقرة (7) والتي نصها "أؤمن بأهمية وجود خطط استراتيجية واضحة ومرنة للتعامل مع مختلف السيناريوهات الطارئة لضمان استمرارية التعليم" على المرتبة السابعة، وبنسبة مئوية قدرها 79.78%، وبدرجة موافق.

ملخص النتائج:

1. جاء محور أثر الحرب على وصول الطلبة إلى الخيمات التعليمية والمراكز البديلة أثناء الحرب في غزة بدرجة موافقة، حيث كانت أبرز هذه الآثار هي تأثير العمليات

العسكرية على قدرة الطلبة في الوصول إلى أماكن التعليم البديلة، يلحق تأثير الأوضاع النفسية للطلبة بسبب الحرب على رغبتهم في مواصلة التعليم، وثالثاً الظروف المعيشية الصعبة تؤدي لانشغال الطلبة بأمور أخرى غير التعليم.

2. جاء محور الدور الذي تلعبه المبادرات المحلية والدولية في دعم العملية التعليمية أثناء الحرب في غزة بدرجة موافقة، وكان أهم هذه الأدوار تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، يليه توفير موارد تعليمية تساعد في استمرارية التعليم، وثالثاً توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة.

3. جاء محور التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلبة في غزة خلال الحرب بدرجة موافق، وكانت أبرز هذه التحديات افتقار المبادرات للدعم اللوجستي اللازم لاستمراريتها، ثم التحديات في تأمين أماكن آمنة لإقامة الأنشطة التعليمية، وثالثاً الافتقار إلى الخطط الاستراتيجية طويلة الأمد لضمان استمرارية عمل المبادرات.

4. جاء محور الإجراءات المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه المبادرات التعليمية في تقديم التعليم للطلاب في غزة خلال الحرب بدرجة موافقة، حيث كانت أبرز هذه الإجراءات تقديم دعم نفسي واجتماعي للطلبة والمعلمين يساعد في التغلب على الآثار السلبية للحرب على التعليم، ثم تحسين التنسيق بين المبادرات المحلية والدولية والجهات الرسمية بما يساهم في نجاح العملية التعليمية أثناء الحرب، وثالثاً تدريب وتأهيل الكوادر التعليمية على أساليب التدريس في الظروف الطارئة لتحسين جودة التعليم.

التوصيات

وفقاً لنتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. إنشاء مراكز ومبادرات وخيام تعليمية قريبة من مناطق سكن الطلبة ونزوحهم لتقليل المخاطر المرتبطة بتنقل الطلبة والمعلمين.

2. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب للطلبة من خلال الاعتماد على مبادرين من حملة الدرجات العلمية المختلفة في تخصصات علم النفس والإرشاد النفسي وما شابهها.

3. تعزيز التنسيق بين المبادرات المحلية والدولية لضمان تكامل الجهود.
 4. التنسيق مع الجهات الدولية المعنية بالتعليم مثل اليونسكو لتوفير الإمكانيات اللازمة للمبادرات التعليمية المحلية.
 5. توفير الدعم اللوجستي من معدات وأجهزة وذلك من خلال التواصل مع الجهات الدولية المعنية بالتعليم مثل اليونسكو أو من خلال المبادرين والمتبرعين الداخليين أو الخارجيين وذلك للاستمرار في المبادرات التعليمية.
 6. تطوير خطط استراتيجية طويلة الأمد لضمان استمرارية العمل التعليمي في ظل الحرب.
 7. تقديم برامج تدريبية للكوادر التعليمية حول أساليب التدريس المناسبة في ظل الحرب وذلك من خلال الجهات الرسمية سواء المحلية أو الدولية.
- المقترحات:**
- يقدم الباحث بعضاً من المقترحات لدراسات مستقبلية وهي كما يلي:
1. إجراء دراسة تقويمية لفاعلية الخيمات التعليمية كمراكز تعليم بديلة في وقت الأزمات والطوارئ.
 2. دور المنظمات الدولية في دعم التعليم خلال الحروب والتزاعات المسلحة.
 3. مدى تأثير الدعم النفسي والاجتماعي على دافعية الطلبة نحو التعلم في وقت الحرب.

**

المراجع:

المراجع العربية

- السري، همام (2024). التعليم في غزة فترة حرب السابع من أكتوبر 2023م، الواقع والحلول، مجلة الدراسات الإسلامية، 24(1)، 15-32.

المراجع الأجنبية

- Al-Fuqaha, A., Al-Huda, A., & Al-Khatib, R. (2022). E-learning solutions in conflict zones: Challenges and opportunities in Gaza. *Journal of Educational Technology & Society*, 25(3), 45-58.

- Alzrai, M. (2024). The Experience of the Culture and Free Thought Association in Gaza, Harvard University, <https://mepli.gse.harvard.edu/our-fellows-at-work/the-role-of-local-community-organizations-in-supporting-education-during-war>.
- Khan, S., & Saleem, M. (2023). Role of local and international partnerships in sustaining education during armed conflicts. *International Journal of Educational Development*, 90, 102634.
- Save the Children. (2024). Education under attack in Gaza, with nearly 90% of school buildings damaged or destroyed. Retrieved from <https://www.savethechildren.net/blog/education-under-attack-gaza-nearly-90-school-buildings-damaged-or-destroyed>
- UNRWA. (2024). Ongoing war in Gaza will set children and young people's education back by up to five years, report suggests. Retrieved from : <https://www.unrwa.org/newsroom/notes/ongoing-war-gaza-will-set-children-and-young-people%E2%80%99s-education-back-five-years>